

حفل تخرّج 2026

"بذور النجاح تنمو ما وراء الحدود"

١٢ حزيران ٢٠٢٦

فُدَسَ الأبِ العَمِّ الأباتي جوزف بورعد،
دولة الرئيس، أصحاب المعالي والسعادة،
حضرة السيدة ميري حايك،
حضرات أعضاء مجلس الأمناء والهيئتين الأكاديمية والإدارية،
أهالي طلابنا الأجدباء،
أيها الخريجات والخريجون،
أيها الحفل الكريم،

نلتقي اليوم في رحاب الجامعة الأنطونية، لا لنطوي صفحة من كتاب سهركم وجهدكم، بل
لنفتح أبواب المستقبل أمام خطاكم. نلتقي تحت شعار يحمل في طياته عمق الهوية وأفق الطموح:
إن البذور التي زرعوها هنا ببركة سيّدة الزروع وأينعت نجاحاً في تخرجكم، سوف تنمو
وتزهر وتثمر داخل الحدود ووراءها.

ليست هذه كلمات نزيين بها حقلنا، بل هي رؤية تؤمن بها جامعتنا وتزرعها في ثرتكم
الطيبة. والأرض التي احتضنت بذور المعرفة في قاعات الدراسة ومختبرات البحث وفضاءات
التفاعل الإنساني، لم تكن يوماً حداً، بل كانت نقطة انطلاق. كما أن البذور التي واجهت أعنف
العواصف، من أزمات وحروب وتشرد وفقدان، تقف اليوم على عتبة مرحلة جديدة، بحيث لم يعد
العالم مجرد جغرافيا تفصل بينها بحار وحدود، بل أصبح فضاءً شاسعاً للأفكار والمبادرات
والإبداع.

أيها الخريجات والخريجون، إن البذرة الطيبة لا تخشى الرياح، والتعليم الذي نلتّموه في
الجامعة الأنطونية لم يكن يوماً تلقيناً جامداً، بل كان تسليحاً بالقيم، بالمرونة الفكرية، وبالمواطنة
العالمية. لقد تعلمنا معاً كيف نحول التحديات إلى فرص، وكيف نجعل الأزمات وقوداً للابتكار.
واليوم، نطير بكم بذوراً صالحة، واثقين بأنكم أينما حللتم، ستتركون بصمة من التميز والمهنية
والأخلاق، عابرين كل الحدود التقليدية.

وتأكيداً لهذا المعنى، يسعدنا ويشرفنا اللبلة أن تكون بيننا قامة إنسانية واقتصادية لبنانية
استثنائية، تحاكي في مسيرتها شعار حقلنا هذا بأبهى الصور. نرحب بالرائدة والملهمة، السيدة
ميري حايك، المعروفة بـ "أم شريف".



أهلاً بك في الجامعة الأنطونية. إن حضورك بين شباننا اليوم هو رسالة حيّة في حد ذاتها. فقصّة "أم شريف" ليست مجرد قصّة نجاح تجاري، بل هي حكاية شغف لبناني عابر للحدود والقارات. لقد أخذت النكهة اللبنانية، والضيافة البدوية، والهوية الثقافية، وجعلت منها علامة عالمية تفرض احترامها أينما حلت. برهنّت للعالم أجمع أن النجاح يحتاج إلى رؤية واضحة، وإرادة صلبة، وتمسك بالجذور مع الانفتاح على العالم. أنت تثبتين لهؤلاء الشبان اليوم أن "بذور النجاح" إذا ما رويت بالشغف والجهد، فلا يمكن لأي حدود أن توقف نموها وازدهارها. شكراً لكونك مصدر إلهام لأجيالنا.

أيها الخريجات والخريجون، بينما تنظرون إلى مثل حي أمامكم، وأنتم محدثون في المستقبل، تذكروا دائماً أن النجاح "ما وراء الحدود" لا يعني بالضرورة الهجرة الجسدية، بل يعني أولاً وأخيراً تخطي حدود الذات. تخطوا حدود الخوف، وحدود التردد، وحدود المؤلف. كونوا مبتكرين، كونوا رواداً، جاعلين هذه الشهادة لا سقفاً، بل ثروة صالحة للنمو؛ فبذور النجاح لا تكتمل جودتها إلا حين يتخطى نموها حدود الذات والمسافات. ولا تنسوا القيم التي تربيتم عليها في جامعتكم، فلتكن لكم البوصلة أينما كنتم.

إلى الأهل الأحباء، الذين زرعو بالدموع والدعاء ليخضدوا اليوم بالفرح والاعتزاز: مبارك لكم حصاد أبنائكم هذا، وشكراً لثقتكم بالجامعة الأنطونية.

وإلى الأساتذة والإداريين: شكراً لأنكم كنتم الزارع الصالح واليد الحانية التي رعت هذه البذور حتى أبعث لتنتلق مستقلة.

أيها الخريجات والخريجون، باسم الجامعة الأنطونية، أطلقكم اليوم رسلاً للمعرفة والنمير. انطلقوا، واعلموا بأنه بهذه الشهادة أصبح العالم كله ميدانكم، وتذكروا أن أعظم النجاحات هي تلك التي نبنت بذورها خارج حدود الممكن. ألف مبروك، عاشت الجامعة الأنطونية، وعاش لبنان.

